www.facebook.com/kmm2013
Kmm.Rojava.2013@Gmail.com
www.kmmrojava.com
Komela.Mafe
+963 - 52 - 450169

Komela Mafê Mirovan Ya Cizîrê
منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة
Human Rights Organization In Jazeera

بيــان إلى الــرأي العــام

منذ ما يقارب الخمس سنوات اسفرت الحرب على عفرين واحتلالها عن انتهاكات لاتحصى لحقوق الإنسان وحيث واصلت الدولة التركية المحتلة لعفرين وفصائل المعارضة السورية المسلحة التي عرفت لاحقاً تحت مسمى الجيش الوطني السوري ارتكابها انتهاكات جسمية للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان بما فيها جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية وذلك بهدف احداث تغيير ديمغرافي في المنطقة عبر استخدام القوة المفرطة بحق المدنيين والتهجير القسري للسكان الاصليين من خلال اجبارهم على الهجرة خارج مناطقهم حيث تم تهجير ما يقارب 300.000 مدني من مناطقهم وتوطين عوائل الجماعات المسلحة واللاجئين السوريين في تركيا في بيوت السكان الأصليين خاصة الكرد منهم الذين أجبروا على ترك ممتلكاتهم ومنازلهم بشتى الطرق والوسائل من خلال التهديد والابتزاز والقتل والاختطاف والاعتقال والتعذيب ومعاملة من بقي منهم في مناطقهم بتمييز حيث تعرضوا لشتى أنواع الانتهاكات وما كانت حادثة الزلزال الأخيرة التي ضربت أجزاء من تركيا وسوريا سوى أكبر مثال على التمييز الممارس بحق الكرد خاصة في منطقة جنديرس المنكوبة التي تم تهميشها تماماً من المساعدات الانسانية والاغاثية والتي تسببت بفقدان الآلاف من المواطنين لحياتهم تحت الأنقاض دون تقديم أي مساعدة تذكر لهم وذلك بهدف ابادتهم وارغام من بقي منهم على الهجرة أو النزوح إلى مخيمات بعيدة عن مناطق سكنهم وذلك بهدف واضح للاستيلاء عليها وتحويلها لمستوطنات لعوائل سورية لاجئة من الداخل التركي هذه الازدواجية في التعامل وهذا التمييز الديمغرافي الذي تشتهده عفرين وكذلك مناطق رأس العين وتل ابيض المحتلة ، يفكك السلم الأهلي ويزيد الأمور تعقيداً في ظل غياب أي علاج أو حل سياسي شامل لإنهاء الازمة والنزاع السوري المندلع منذ 12 عاماً وقد بلغت حصيلة الانتهاكات في منطقة عفرين بحسب ما أوردته منظمة حقوق الإنسان في عفرين .

قتل ما لا يقل عن 666 مدنياً بينهم 96 امرأة كذلك بينهم 550 مدني فقدوا حياتهم نتيجة القصف الذي تعرضت له المنطقة و 90 مدني فقدوا حياتهم تحت التعذيب وجرح 700 مدني نتيجة القصف بينهم 335 طفل و220 امرأة واختطاف 8695 مدني لا يزال مصير الكثير منهم مجهولاً ناهيك عن تعرض من تم اعتقاله والافراج عنه للابتزاز ولم يتم اطلاق سراحهم سوى بعد دفع فدية بمبالغ مالية كبيرة والعديد منهم تعرض للاختطاف لمرات متكررة ودفع مبالغ مالية في كل مرة ليتم اطلاق سراحهم حتى ارغموا على ترك المنطقة والنزوح لحماية حياتهم حيث تحول الأمر لتجارة مربحة بالنسبة لهم بالإضافة إلى عمليات السلب والنهب الممنهج للممتلكات . ومواسم الزيتون والآثار التي تم تدميرها أغلبها بعد تعرضها للنهب الممنهج ناهيك عن الاستلاء على مواسم الزيتون وقطع عشرات الآلاف من الاشجار بهدف تدمير البيئة التي بدأت تتجه نحو التصحر ولجميع الأسباب المذكورة .

فإننا في منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة وبعد مرور خمس سنوات على احتلال عفرين فإننا نطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن الاعتراف باحتلال تركيا لمنطقة عفرين وانهاء هذا الاحتلال و الضغط على الحكومة التركية لإيقاف جميع انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها عن الجيش الوطني السوري وبإشراف مباشر من القوات التركية ومحاسبة جميع مرتكبي الانتهاكات المذكورة والمسؤولين عنهم بالإضافة إلى تأمين عودة آمنة للمهجرين من أهالي المنطقة وضمان استعادتهم لكافة حقوقهم وذلك بضمانات دولية .

2023/3/18 **منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة**